شرارة الإقليم

محمد نادر العمري

يبدو أن التصعيد الإسرائيلي تجاه سورية ومحور المقاومة لم يصل إلى فوهة البركان بعد، بل مازال في إطار التسخين والتصعيد بهدف إخراج إيران منها كما يدعي قادة الكيان، الأمر الذي قد يفضي لتطور شكل الصراع نحو حرب تتجاوز معالمها وعناصرها وأطرافها النظام الإقليمي، بخاصة بعد جملة استعراضات إعلامية وضغوط دبلوماسية وإجراءات لوجستية عسكرية بدت واضحة في المرحلة السابقة، ابتداء بتكرار النموذج المسرحي «الباولي» من قبل رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو الذي زج بنفسه باستعراض هزيل هدفه تغيير المزاج والموقف الأوروبي من الاتفاق النووي وتمتين الاصطفاف مع دول الخليج والتمهيد للانسحاب الأميركي من هذا الاتفاق، مرورا بوصول حاملة الطائرات «هاري ترومان» للبحر المتوسط واستعراض عضلاتها ومقدراتها العسكرية في استهداف داعش، انتهاء بزيارة نتنياهو إلى موسكو للمشاركة في عيد النصر وانتظار مخرجات لقائه المنتظر مع بوتين للمرة الثامنة على التوالي والتي وصفها نتنياهو بأن «لها خصوصية وأكثر أهمية»، كونها آخر الاحتمالات الدبلوماسية لاحتواء التصعيد الذي تشهده الساحة السورية.

أول مرة منذ سبع سنوات تتزايد مؤشرات اندلاع شرارة المواجهة بين محور المقاومة وإسرائيل التي سعت خلال السنوات السابقة إلى عمليات عدوانية مضبوطة ضمن ما يسمى «مصطلح عمليات دون حربية» لم تتمكن تغيير موازين القوى في الخريطة السورية لمصلحة تل أبيب بل زادت من توحيد جبهات محور المقاومة ولم تنجح في تكريس نواة مسلحة لحماية حدودها الشمالية أو واقع سياسي يرسخ مناطق عازلة عسكرياً، هذه المتغيرات أفرزت قواعد اشتباك جديدة لا تناسب الطموحات والأجندات الصهيونية في ظل انحسار النفوذ الأميركي في المنطقة لحساب العودة القيصرية لروسيا.

الاعتبارات التي لا تحسد عليها حكومة نتنياهو داخلياً وخارجياً هي أحد أهم المؤشرات التي تنبأ بتطور هذا الصراع:

على الصعيد الداخلي، تتمثل عدوانية الكيان الصهيوني ونزعته الاعتدائية التي اتسم بها منذ إيجاده في المنطقة باستهداف دول الطوق ودفعها نحو اتفاقيات إذعان، وطغيان اليمين المتطرف داخل المؤسسات الإسرائيلية على المستويات الأمنية والعسكرية والسياسية، بالإضافة للوضع القضائي المتأزم لرئيس الحكومة نتنياهو على خلفية تهم وجهت له ولزوجته مؤخرا تتعلق بالفساد والرشاوى ورغبة الأخير بإدخال نفسه ضمن الأسماء والشخصيات المخلدة في تاريخ دولته المزعومة قد تدفعه نحو مغامرة عبر الهروب خطوة إلى الأمام.

على الصعيد الخارجي، مازالت تل أبيب تسيء فهم المتغيرات الحاصلة في موازين القوى داخل النظام الدولي أو تتقصد عدم فهمه، وهي تتشدد بمواقفها وسلوكها للمحافظة على النفوذ الأميركي في المنطقة، وفي إطار هذا التشدد فإن تل أبيب تمكنت من تكوين تكتل وتحالف مع دول الخليج في سابقة هي الأولى من نوعها، تغيرت بها المقاربات والأولويات، وكذلك تطمح في سعيها لعلاقة إستراتيجية مع موسكو تضمن تفوقها وتحفظ أمنها كما تدعي.

نتنياهو الذي لم يخف رغبته في مواجهة إيران عاجلاً وليس آجلاً، كما تحدث خلال اجتماعه الأخير مع حكومته وقبل سفره لموسكو، قد يكون جاداً في ذلك «فخوض حرب من شأنها طحن العظام اليوم أفضل منه غداً» أو بعد غد وفق تفكيره، فسورية بدأت بنقل نخبتها نحو الجنوب السوري لإسقاط مشروع الفدرلة الصهيوني وقد تعيد بالتعاون مع حلفائها ترتيب أوراقها في جبهة الجولان على غرار الجنوب اللبناني وقطاع غزة، في سعيها الاستراتيجي ببناء معادلة ردع جديدة بمواجهة إسرائيل، والرد الإيراني على عدوان مطار T٤ اقترب وبالتالي فإن زمام المبادرة والمباغتة ستكون بيد محور المقاومة وبأسلوبه وزمنه.

إن التهور الإسرائيلي قد يكرس كأمر واقع بوجود مثيل له داخل الإدارة الأميركية التي طعمت بصقور متطرفين يجاهرون بدعمهم الكامل لإسرائيل ويتشاركون معها في معاداة الإسلام والمقاومة وإيران واحتواء النفوذ الروسي وإعادة الهيبة للزعامة الأميركية على المستوى العالمي، وقد لا يكون تصريح النائب السابق لرئيس هيئة الأركان موشيه كابلنسكي بأن الحرب المقبلة ستكون بجانب القوات الأميركية ضربا من الخيال.

رماد يغطي جمر الاقتتال في الباب

أدوات الرياض في مواجهة أزلام أنقرة

الوطن- وكالات

غطى رماد الهدوء الحذر جمر اقتتال التنظيمات الإرهابية في مدينة الباب بريف حلب الشمالي، بعد تدخل تنظيمات مدعومة من تركيا، لفض الاشتباكات التي جرت بين تنظيمي «جيش الإسلام» و«أسود الشرقية» اللذين خرجا من ريف دمشق والمحسوبين على السعودية من جهة وأخرى تحتل الباب بدعم تركي من جهة ثانية.

ويعود الاقتتال في الباب إلى اعتداء مسلحين من لـ«آل واكي» وتنظيم «فرقة الحمزة» على مسلحين منتمين إلى تنظيم «أسود الشرقية» الذي خرج مؤخراً من القلمون الشرقي، ما أدى إلى جرح اثنين منهم، وسرعان ما تحولت المشاجرة إلى قتال عنيف استخدمت فيه الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، وذلك بعد ساعات من تفريق أفراد الجيش التركي بالقوة تظاهرة لمحتجين على اعتداء مسلحي «الحمزة» على مشفيين في المدينة.

ومساء الأحد أعلن تنظيم «الفيلق الثالث» التابع لما يسمى «الجيش الوطني» المدعوم من تركيا فرض التهدئة في مدينة الباب، وذلك بعد يوم شهدت خلاله المدينة اشتباكات عنيفة بين «فرقة الحمزة» التابعة لـ«الوطني»، وأفراد من عائلة «واكي».

وبحسب مصادر أهلية فقد دخل رتل عسكري مساء الأحد إلى مدينة الباب، بهدف فض الاقتتال الحاصل في المدينة، حيث انتشر مسلحو «الفيلق» في كافة أرجاء المدينة ونصبوا الحواجز.

وأفاد نشطاء معارضون بأن حالة من الهدوء الحذر عادت إلى مدينة الباب وتوقف الاقتتال بعد نشر مسلحين من تنظيمات مدعومة تركياً، لافتين إلى أن مسلحين من «جيش الإسلام» شاركوا في القتال إلى جانب «أسود الشرقية» ضد مسلحي عائلة «آل واكي» المحلية و«فرقة الحمزة»، لكن المتحدث باسم «جيش الإسلام» حمزة بيرقدار نفى ذلك على حسابه في «تويتر»، واصفاً ذلك بـ«الأكاذيب».

وبحسب النشطاء قتل ١١ شخصاً، بمن فيهم مدنيون، جراء القصف والاستهداف المتبادل بين الطرفين، لكن هذه الحصيلة مرشحة للارتفاع لوجود عشرات الجرحى في وضع خطر.

مواقع إلكترونية معارضة أفادت بأن قوات فض الاقتتال اشتملت أيضاً على مسلحين من تنظيمي «الجبهة الشامية» و«حركة أحرار الشام الإسلامية».

وقال أبو عبد الله الحناك وهو متزعم قوات الفصل في مدينة الباب بأن إطلاق النار توقف بشكل مؤقت بين الطرفين وسيكون هناك جلسة لحل الخلاف الحاصل وستبقى القوات في مدينة الباب من أجل منع أي تأزم جديد بين الطرفين، خصوصاً بعد فرض حظر التجول في المدينة منذ صباح الاثنين، داعياً إلى تفعيل ما يسمى « الشرطة الحرة» (التي جرى تدريبها على يد قوات الاحتلال التركي) بشكل أكبر في مناطق ريف حلب الشمالي والشرقي من أجل وأد مثل هذه النزاعات عازياً السبب الأول لهذه المشاكل إلى تعدد التنظيمات والاعتداءات المتكررة فيما بينها وعدم وجود جسم يضم جميع التنظيمات. بالانتقال إلى اتفاق التهدئة بين «النصرة» وما يسمى «جبهة تحرير سورية» ، فقد عملت الأولى على التنصل من الاتفاق الذي تم التوصل إليه منذ حوالي أسبوعين، وسيطرت أمس على عددٍ من حواجز تنظيم «فيلق الشام» المنضوي في «تحرير سورية» في قرية حربنوش بريف إدلب الشمالي، على خلفية اختطاف مسلحٍ تابع لها من قبل مجهولين في القرية.

وفي ريف حلب الجنوبي لم يكن المشهد مختلفاً فوفق مواقع معارضة قتل الشرعي في تنظيم «حراس الدين»، حسين علي الجاويش المقرب من «القاعدة»، على حاجز «أبو عتبة» التابع لـ«النصرة»، وقالت الأخيرة: إن الحادثة جرت «بالخطأ»، وفق ما نقلت وكالة «إباء» عن الشرعي في «النصرة»، أبو عبد الملك الشامي.

احتجاج أمام مقر الشرطة بمحاكمة المتورطين باقتحام مشفى الحكمة والتهجم على الفريق الطبي في الباب (عن الإنترنت – أرشيف)

تمهيداً لاحتلالها.. الإعلان عن تشكيل «مكتب منبج العسكري» بالتنسيق مع تركيا

«حميميم»: عودة عفرين إلى الحكومة السورية ضرورة ملحة

الوطن- وكالات

أكدت «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية» أن عودة مدينة عفرين إلى سيطرة الجيش العربي السوري باتت ضرورة ملحة، على خلفية قيام التنظيمات الإرهابية المدعومة من تركيا بانتهاكات ضد أهلها، في وقت أعلنت فيه تنظيمات إرهابية عن تشكيل ما يسمى «مكتب منبج العسكري»، في جرابلس شمالي حلب، بتنسيق تركي استعداداً على ما يبدو لاحتلال منبج.

وأكد الناطق الرسمي باسم القناة، أليكسندر إيفانوف، على الصفحة الرسمية للقناة أمس، أن «قيام مسلحين ينتمون إلى ميليشيا «الجيش الحر» المدعومة من أنقرة بانتهاكات في مدينة عفرين (المحتلة) كحالات السرقة والنهب تسببت بحدوث فوضى خلاقة غير مقبولة، الأمر الذي يجعل عودة المدينة لقوات الجيش العربي السوري ضرورة ملحة».

وكان نحو ١٠٠ شخص من أهالي قرية كوران التابعة لمدينة جنديرس (ثاني أكبر مدينة في منطقة عفرين) قد خرجوا أول من أمس، في مظاهرة احتجاجية ضد الانتهاكات التي يقوم بها مسلحو «حركة أحرار الشام الإسلامية» المسيطرون على قريتهم، وطالب المتظاهرون أحد مقرات الجيش (الاحتلال) التركي بخروج مسلحي «الجيش الحر» من القرية، وذلك على خلفية قيام مسلحي «الأحرار» بترهيب وسرقة وإهانة الأهالي. في غضون ذلك أعلن إرهابيون في مدينة منبج، عن تشكيل ما يسمى «مكتب منبج العسكري»، في جرابلس شمالي حلب، وذلك بحضور عدد من التنظيمات الإرهابية.

ونقلت مواقع الكترونية داعمة للمعارضة، عن مصادر وصفها بـ«المطلعة» تأكيدها أن إعلان التشكيل جاء بالتنسيق مع الجانب التركي، واضعة الإعلان في خانة المساعي التركية الرامية، إلى طرد «وحدات حماية الشعب» الكردية من مدينة منبج. وتسيطر على منبج «حماية الشعب» التي تشكل العمود الفقري لميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المدعومة من أميركا، كما يتواجد فيها قوات أميركية وبنت قاعدتين عسكريتين لها في محيط المدينة، وتقدم دعماً للميليشيات الكردية.

وقبل أيام قليلة، كشفت وسائل إعلام كردية عن انتشار قوات فرنسية إلى جانب القوات الأميركية في منبج.

وربطت المصادر بين إعلان تشكيل المكتب العسكري وبين حديث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أول من أمس، عن تخطيط بلاده لشن عمليات عسكرية شبيهة بتلك التي شنت بالشمال السوري.

وقال رئيس «مكتب منبج العسكري»، النقيب الفار عدنان حاج محمد: إن «الغرض من التشكيل هو ترتيب الفصائل العسكرية (التنظيمات الإرهابية) لصفوفها لتكون على أهبة الاستعداد لدخول (احتلال) منبج، والحفاظ على الأمن فيها»، بحسب زعمه، مؤكداً أن «الخطوة جاءت بالتنسيق مع الجانب التركي».

وعن التنظيمات المساهمة في «المكتب العسكري»، ذكر النقيب الفار أن أغلبية التنظيمات ممثلة، وفي مقدمتها «الجبهة الشامية» و«حركة أحرار الشام الإسلامية و«السلطان مراد».

وفي السياق، نقلت المواقع عن مصدر قوله: إن الوضع في منبج ووجود قوات أميركية فيها، يجعل إدارتها مختلفة تماما عن إدارة المناطق التي تحتلها تركيا.

ورجح المصدر أن «تكون هناك تفاهمات أميركية-تركية على منبج»، مشيراً إلى «وجود شروط أميركية على الميليشيات التي سيسمح لها بالدخول (احتلال) إلى منبج».

واستدرك قائلاً: «ما زالت المعلومات شحيحة بشأن ما يدور من مفاوضات ومباحثات بين أنقرة وواشنطن حول منبج».

وكان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أعلن في ٢٧ من الشهر الماضي عقب لقاء أجراه مع نظيره الأميركي الجديد مايك بومبيو في بروكسل، أن تركيا ستتحرك مع الولايات المتحدة في منطقة منبج، وأضاف جاويش أوغلو: أن فرنسا لا وجود لها في منبج».

سوري يطعن ٣ هولنديين لأسباب غير معروفة

وكالات

طعن أحد السوريين المقيمين في هولندا ثلاثة هولنديين لأسباب غير معروفة، أمس، ورفضت الشرطة اعتبار العملية مرتبطة بالإرهاب.

وفتحت الشرطة الهولندية تحقيقا بعملية طعن وقعت في وضح النهار، وسط لاهاي أدت إلى جرح ثلاثة أشخاص، نقلوا إلى المستشفى بحالة حرجة.

ووفق موقع قناة «العالم» الالكتروني، فقد رفضت الشرطة اعتبار العملية، التي وقعت بالقرب من المحطة الرئيسية للقطارات، مرتبطة بالإرهاب، واضطرت لإطلاق النار على قدم منفذ الاعتداء، واستخدام مسدس الصعق الكهربائي «تيزر»، بعد أن رفض إلقاء سكينه.

وأعلنت الشرطة الهولندية في بيان أنها «تجري تحقيقات مكثفة حول خلفية المشتبه فيه، وقد تم تفتيش منزله»، مضيفة أن الرجل «يخضع لاستجواب لمعرفة دوافعه».

ووصفت الشرطة منفذ الهجوم، البالغ من العمر ٣١ عاماً، بأنه «مرتبك»، وقالت: إنه «معروف لديها ولدى أجهزة الطوارئ في المدينة».

وأعلن تلفزيون «نوش» الرسمي الهولندي، بحسب موقع «العالم»، أن المشتبه فيه سوري الجنسية، ويقيم في المدينة، ولكنه لم يكن مدرجا على لائحة «المشتبه في أنهم إرهابيون محتملون».

من جهتها، دعت رئيسة بلدية لاهاي بولين كريكه السكان «لعدم إطلاق التكهنات»، مضيفة «يجب أولا إجراء تحقيق بطريقة صحيحة».

وتعرض ٣ أشخاص تتراوح أعمارهم بين ٢١ و٤١ عاما لإصابات بالغة جراء عملية الطعن ولا يزالون في المستشفى. لكن الشرطة أعلنت أن إصاباتهم لا تشكل خطرا على حياتهم.

وتعرضت خلال السنوات الفائتة مدن أوربية عدة لعمليات إرهابية تبناها تنظيم داعش الإرهابي بعضها تفجيرات والبعض الآخر إطلاق نار أو دهس أو طعن بالسكاكين، وتعاني العديد من الدول الأوربية من الإرهاب الذي ضربها في الصميم بعد أن بدأ الإرهابيون المهزومون في سورية وما حولها بالعودة الى بلادهم الأصلية.

تقدم أمل وحزب الله وتراجع لتياري الوطني الحر والمستقبل في الانتخابات اللبنانية

برّي: محاولات الهيمنة لا تفيد.. والحريري: النتائج أسوأ من المتوقع

أظهرت عمليات فرز الانتخابات اللبنانية وفق نتائج غير رسمية، فوزاً ساحقاً للثنائي حركة أمل وحزب الله، وتقدماً لتيار المردة والقوات اللبنانية وتراجعاً للتيار الوطني الحر والمستقبل.

وستتبدّى مفاعيل هذه الانتخابات والقانون النسبي الهجين الذي جرت على أساسه، خلال الأسبوعين المقبلين الفاصلَين عن نهاية ولاية المجلس النيابي الحالي في ٢٠ أيار، حيث سيكون المجلس الجديد في هذا التاريخ على موعد مع انتخاب رئيسه والذي بات شبه محسوم تمتع نبيه برّي بأوفر حظ للعودة على حصان أبيض إلى منصب رئيس البرلمان الذي يشغله منذ العام ١٩٩٢. ثمّ تأتي بعد ذلك المعركة المرتقبة حول «نائب رئيس» البرلمان، ثمّ انتخاب المطبخ التشريعي المتمثّل باللجان النيابية، مع انتخاب سائر أعضاء هيئة المجلس.

واعتبر رئيس مجلس النواب اللبناني، نبيه بري في حديث تلفزيوني عقب تحقيق حركة أمل التي يتزعمها وحليفها «حزب الله» انتصاراً ساحقاً في الانتخابات البرلمانية: إن «المنتصر الأكبر هو من يريد أن يستفيد من الدروس التي أعطتها هذه الانتخابات، ومحاولات الهيمنة لا تفيد كما الطرح الطائفي والمذهبي والاستعلائي لا يفيد، أما طرح العيش المشترك فهو الحاصل الانتخابي».

وعلى الرغم من خوض حركة «أمل» منافسة شرسة مع «التيار الوطني الحر» الذي أسسه رئيس الجمهورية الحالي ميشال عون في الانتخابات النيابية، أكد بري أنه سيكون تماماً كما كان سابقاً مع العهد وأنه لم يكن يوماً ضد رئيس الجمهورية وبكل أعماله كان يساعد العهد.

وقال: «مرشحي لرئاسة الحكومة معروف لكن لن أقول من هو اليوم»، داعياً في حديثه لمحطة «أل بي سي آي» التلفزيونية إلى الإسراع بتشكيل حكومة قبل أن يضيع البلد، على حد قوله.

من جانبه قال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله إن «إجراء الانتخابات بحد ذاته إنجاز وطني كبير يسجل للبنان ورئيس الجمهورية والحكومة. واعتبر في كلمة أن القانون الانتخابي شكّل فرصة كبيرة للكثير من القوى والشخصيات السياسية للمشاركة والحصول على فرصتها»، مشيراً إلى أن «القانون النسبي يؤمن التمثيل الأعدل والأصح ولا يجوز العودة إلى الوراء بمعزل عن بعض الشوائب».

وأوضح نصر الله أن تجربة إجراء الانتخابات أثبتت أن الوضع الأمني في البلد ممتاز خلافاً لما كانت تقوله بعض الشخصيات».

ومن جهته أكد رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري أن تيار «المستقبل» الذي يتزعمه خسر أكثر من ثلث مقاعده في البرلمان، حسب نتائج الانتخابات النيابية.

وأقر الحريري، أثناء مؤتمر صحفي، بأن تياره حصل على ٢١ مقعداً فقط مقارنة مع ٣٣ في البرلمان السابق، مؤكداً أن التيار كان يأمل في تحقيق نتائج أفضل، وتابع قائلاً: «أمد يدي لكل من يريد العمل من أجل تحسين معيشة وحياة اللبنانيين».

وتعهد الحريري، بالبقاء حليفاً لرئيس الجمهورية ميشال عون، مشدداً على أن هذا التحالف يؤمن الاستقرار.

ووفق النتائج غير الرسمية، لم يحقّق حزب رئيس الجمهورية ميشال عون النسبة التي طمح إليها، كما تراجع تيار المستقبل الذي يتزعمه رئيس الحكومة سعد الحريري في بيروت ودوائر أخرى.

فيما سجل الثنائي الشيعي المكون من حركة «أمل» و«حزب الله» اكتساحاً في دوائر الجنوب والبقاع وبيروت وبعبدا.

وأظهرت نتائج الانتخابات غير الرسمية فوز لوائح حركة « أمل» و«حزب الله» وحلفائهما في معظم الدوائر الانتخابية، فيما سجلت بعض المفاجآت في عدد من الدوائر، كان أبرزها تراجع حضور تيار المستقبل في الشمال، في الوقت الذي عززت فيه القوات اللبنانية حضورها في البرلمان الجديد.

وفازت لوائح حزب الله وحركة أمل وحلفائهما في دوائر الجنوب الثلاث، وكذلك في بيروت الثانية، وجبل لبنان الثالثة، وفي دوائر البقاع الثلاثة، مع تسجيل خرق للقوات اللبنانية، وتيار المستقبل بمقعد لكل منهما في دائرة بعلبك – الهرمل.

اللافت أيضاً في تلك النتائج تراجع حضور تيار المستقبل في الدائرة الثانية في بيروت، كذلك تراجع حجم كتلته في البقاع الغربي.

أما أبرز النتائج غير المتوقعة فكانت في دائرة الشمال الثانية والتي تضم طرابلس والمنية والضنية حيث حصد رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي ٤ مقاعد، والوزير السابق فيصل كرامي مقعدين، مقابل ٥ مقاعد لتيار المستقبل. واللافت أيضاً عدم فوز وزير العدل السابق أشرف ريفي بأي مقعد نيابي.

وفي الشمال أيضاً، عزز تيار المردة برئاسة الوزير السابق سليمان فرنجية حضوره وحصد مع حلفائه ٤ مقاعد.

أما التيار الوطني الحر فقد عزز تراجع حضوره البرلماني، رغم فوز مرشحيه في العديد من الدوائر الانتخابية، ومن أبرزهم رئيسه الوزير جبران باسيل في دائرة الشمال الثالثة، وكذلك الوزير سيزار أبي خليل، والوزير السابق ماريو عون في دائرة الجبل الرابعة، عدا عن فوز معظم مرشحيه في دوائر كسروان وجبيل والمتن وجزين وغيرها.

أما الحزب التقدمي الاشتراكي برئاسة النائب وليد جنبلاط فحافظ على كتلته النيابية بعد فوز معظم مرشحيه في مختلف الدوائر. وتراجعت كتلة حزب الكتائب بعد خسارة معظم مرشحيه باستثناء ٣ منهم بينهم رئيس الحزب النائب سامي الجميل. أما المفاجأة فكانت فوز لائحة المجتمع المدني بمقعدين في دائرة بيروت الأولى.

روسيا اليوم – الوكالة الوطنية – الميادين

من فرحة انصار حزب الله وأمل في مرجعيون أمس (رويترز)

رئيس الحكومة يدعو السياسيين التونسيين إلى فهم رسالة الشعب

دعا رئيس الحكومة التونسية، يوسف الشاهد، السياسيين في بلاده إلى العمل وتطوير خطابهم واستعادة ثقة المواطنين وفهم رسالة التونسيين المتمثلة في المشاركة الضعيفة في الانتخابات البلدية. وأكد الشاهد في كلمة توجه بها للتونسيين بعد الانتهاء من عمليات التصويت في الانتخابات البلدية أن «يكون الهدف في المرحلة القادمة إيلاء الأهمية لمشاغل التونسيين والقيام بالإصلاحات الضرورية».

وقال الشاهد: «لا يمكننا أن نتجاهل أن نسبة المشاركة أقل بكثير من المرات السابقة، وهذا مؤشر سلبي ورسالة قوية لا بد من التوقف عندها واستخلاص العبر، فاليوم عدد كبير من الناخبين عزفوا عن التصويت، ما يؤكد ظاهرة العزوف عن الشأن السياسي».

وطالب رئيس الحكومة التونسية هيئة الانتخابات باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة إزاء الخروقات المسجلة بما في ذلك الإجراءات القضائية ومعاقبة كل من حاول المساس بحسن سير العملية الانتخابية.

وأشار إلى أنه ولأول مرة في تونس، جرت الانتخابات في ٣٥٠ دائرة، مشدداً على أنه «مهما كانت النتائج فلا رجوع عن الديمقراطية وخاصة أن البلاد قطعت الطريق على مشروعات الاستبداد والعودة إلى الوراء».

وأعلن رئيس الهيئة المستقلة التونسية للانتخابات، محمد التليلي المنصري، أن نسبة التصويت في الانتخابات البلدية، التي جرت يوم الأحد، في تونس بلغت ٣٣ بالمئة.

وقال المنصري في مؤتمر صحفي: إن «نسبة التصويت بلغت عند إغلاق مكاتب الاقتراع في كامل البلديات ٣٣ في المئة»، مشيراً إلى أن «١,٧ مليون ناخب صوتوا في هذه الانتخابات من مجموع ٥ ملايين ناخب مسجلين في اللائحة الوطنية».

(روسيا اليوم– وكالات)

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

رئيس تحرير الوطن أون لاين
رامي منصور

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ – ٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ – ٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ – ٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧ – ٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥ – ٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠